

متن أبو شجاع " فقه الجهاد - صور الجهاد " للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 0202 01 82

مصطفى العدوي

على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واستن بسنته بهديه الى يوم الدين وبعد. فهذا درس من دروس كتاب غاية

الاختصار في الفقه الشافعي. لا بي شجاع رحمة الله تعالى عليه. وكما - [00:00:00](#)

ما سمى كتابه غاية الاختصار فهو مختصر اختصارا شديدا لا يكاد يفى بالغرض فنوسع شيئا ما كما سلف كان الحديث عن فقه الجهاد

وهذا باب من ابوابه اقول وبالله تعالى التوفيق الباب معقود لبيان صور الجهاد. وانها لا تنحصر - [00:00:30](#)

في القتال. وتنبه لابد منه الا وهو انه لا يفهم ابدا ان اننا نثبط عن الجهاد في سبيل الله الذي هو بمعنى القتال. لكن كل مقام له صورة

من صور الجهاد - [00:01:00](#)

تناسبه وله زمنه الذي يناسبه. فليس تثبيطا ولكن للامور في نصابها الصحيح. فاذا كان المقام يحتاج الى بذل وعطاء بذلنا اذا كان

المقام يحتاج الى جهاد بالكلمة تكلمنا. المقام يستلزم قتالا قاتلنا على حسب - [00:01:20](#)

ما تستدعيه المقومات وكل هذا كما لا يخفى عليكم يكلل بالحكمة والموعظة الحسنة التي فضلا عن النصوص ومراعاة للمصالح

والمفاسد. فلا بد من هذه قيود نصوص حكمة ومواضع حسنة. كذلك مراعاة المصالح والمفاسد. وبعد ما - [00:01:50](#)

من صور الجهاد السورة التي تناسب مقامنا والتي تناسب حالنا. ولا تعود على المسلمين ولا على دينهم بالضرر واكرر ليس الامر بامر

تثبيط وعن انقتال كلا بل نختار منصور الجهاد الصورة المناسبة المقام. فيقول وبالله تعالى التوفيق قد تعاد - [00:02:20](#)

قد تتردد سور الجهاد في سبيل الله. فمن ذلك الجهاد بالنفس. ومن ذلك الجهاد بالمال قال تعالى لكن الرسول والذين امنوا معهم

جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئكم لهم الخيرات واولئكم هم المفلحون - [00:02:50](#)

فقوله لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم جاهدوا باموالهم وانفسهم اولئكم لهم الخيرات واولئكم هم المفلحون.

فهنا جهاد بالمال وجهاد من نفس وعلى هذا عدة آيات من كتاب الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:03:10](#)

بان لهم الجنة. ويا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله

باموالكم وانفسكم. فالذي يقول انا ما رأيت مكانا للجهاد معنى القتال هناك جهاد بالمال - [00:03:40](#)

ابذل من ما لك لنصرة دينك. ايضا هناك الجهاد بالكلمة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم ابن ثابت اهجر قريشا هجوا قريش. فقال

حسان او وصل الرسول قوله يحج قريشا فانه اشد عليهم من وقع النبل. فانه اشد عليهم من وقع - [00:04:00](#)

النبي وهناك من صور الجهاد صور الجهاد بالحرب التي يسمونها الحرب النفسية قذف الرعب في قلوب الاعداء. فاذا قذفت الرعب في

قلوب اعداء الله حتى يرجعوا عن كفرهم. هذا مطلب ايضا - [00:04:30](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صرت بالرعب مسيرة شهر نصرت بالروم مسيرة شهرين والحرب النفسية منها ما ورد في

البخاري مرسلا من طريق عروة ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل بالقبائل يوم فتح مكة الكتاب - [00:04:50](#)

خرج ابو سفيان بن حرب وكما اسلفته البخاري لكن صورته سورة المرسل. خرج ابو سفيان بن حرب وبديل بن ارقاء وحكيم بن حزام

ينظرون يتحسسون الاخبار تحسسونا اخبار المسلمين تفتن لهم المسلمون واتوا بهم الى رسول - [00:05:20](#)

سارة وهزه القضية تحتاج تحرير الدقيق من ناحية متى اسلم ابو سفيان المهم لما اتوا بالثلاثة الى رسول الله اسلم ابو سفيان. فقال

الرسول للعباس فيما بين احبس ابا سفيان يعني - [00:05:50](#)

اجعله في مكان حيث يرى الكتائب. فمرت كتائب الاسلام على ابي سفيان ابن حرب ويتعجب من النيران يقول ما هذه النيران يعني
بيذبحو الذبائح وياكلوا الاكل. نيران كثيرة ولا كأنها نيران عرفات - [00:06:10](#)

اذا كانوا ينقضون النار في عرفات للاكل والشرب هنالك ولا كأنها نيران عرفة. ثم اقبلت الكتائب كتيبة بعد كتيبة يسأل ابو سفيان
فيقال له هذه كتيبة جهينة يقول ما لي بجهينة من شأنه يعني ما ما بيننا وبين جهينة حروب - [00:06:30](#)

القديمة يعني تمر القبيلة ما لي يقول ما لي ومال غفار حتى مرت كتيبة هائلة عظيمة فقال اه ابو سفيان للعباس ما هذه القبيلة
الكبيرة؟ قال هذه كتيبة الانصار عليهم سعد بن عباد. الحديث الشاهد من هذا كله الشاهد من هذا ان - [00:06:50](#)

الحرب النفسية اثرت في في ابي سفيان ابن حرب وكون الرسول يجعله يرى الكتائب الكتيبة دليل على ان لن يفكر ان يحارب رسول
الله. عليه الصلاة والسلام. ويلتحق بهذا ان النبي عليه - [00:07:20](#)

لما اتى معتمرا او حاجا حاجا امر المسلمين ان يرملوا في الحج. يرملوا في الحج. يمشوا مشيا سريعا متتابعا كان ليري المشركين
قوتهم ليري المشركين قوتهم ومن صور الحرب الاقتصادية الحرب الاقتصادية. لما اسلم سمامة بن عثال - [00:07:40](#)

قال يا رسول الله والله لن يصل الى قريش حبة حنطة من اليمامة حتى تكون انت الذي يأذن له فيها. جاعوا وضربته المجاعات. حتى
ان احدهم من شدة الجوع كان - [00:08:10](#)

ينظر الى السماء لما دعا لهم رسول الله اللهم اعني عليهم بسنينك ياسين يوسف لا يرى الا الدخان من شدة الجوع الشاهد ان سواء
ربطنا بين هذه القصة قصة دعاء الرسول عليهم وبين من - [00:08:30](#)

تمام الحنطة عن عن آاهل مكة او لم نربط في الشاهد ان آاماما اخبر الرسول انه سيبدأ حربا اقتصادية على على قريش فقال والله
لن تصل اليهم حبة حنطة حتى تأذن له فيها. في الطريق في الحديث الاخر انهم اتوا الى النبي فقالوا يا محمد جئت تأمر بوصول الرحم

- [00:08:50](#)

وقد داود علينا فاصبحنا لا اكلنا العلهس. ومصصنا النوى من شدة الجوع. واكلنا الميت والجيف يدعو الله لنا فدعا الله لهم. فالشاهد ان
هناك حرب تسمى حرب اقتصادية وقد يلتحق بها ايضا هجران العصاة من المسلمين. او تجديد الحصار على الكفار - [00:09:20](#)

قال موسى عليه السلام للسامري ان لك في الحياة ان تقول لا مساس نوع من انواع العقوبات الرادعة هو كافر سامري ان لك في
الحياة ان تقول لا مساس لا يتعامل معك احد - [00:09:50](#)

لا ببيع ولا بشراء ولا بنكاح ولا بتأجير ولا بتسكين ولا غير ذلك. والنبي ايضا ولا لعن الله من اوى محدثا لعن الله من اوى محدثا. هذا
شيء فل وعندما انحسن الخبر وان كان فيه بعض الكلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. وان كان فيه كلام - [00:10:10](#)

لكننا لا نستطيع ان ننفي عن الذي يقول كلمة الحق عند الامام الجاهل لا نستطيع ان ننفي عنه الجهاد مثلا الذي قال لفرعون اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله؟ هل هذه - [00:10:40](#)

تمر مجاهدة وليس بمجاهد. مجاهد او ليس بمجاهد. الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قائلا يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا
يسألكم اجرا وهم مهتدون. وقتلوه. وقيلته الجنة قال يا ليت قومي - [00:11:00](#)

قال ام مجاهد او غير مجاهد؟ مجاهد. وقد تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام طيلة الفترة المكية ثلاثة عشر عاما من بعد بعثته
الى ان هاجر الى المدينة عليه الصلاة والسلام. هل كان في هذه الفترة مجاهد او غير مجاهد؟ هل كان مجاهدا او لم يكن - [00:11:20](#)

جاهدا والصحابة الذين قتلوا ولم يشهروا سيفا ضد الكفار كياسر عمار ابن ياسر وسمية التي ثبتها الله حتى قتلت. فهؤلاء ايضا نوع
من انواع المجاهدة مغالبة الكفار واصرار على كلمة الايمان لا اله الا الله. فكونها ثبتت على كلمة الايمان - [00:11:50](#)

تلقت الكفار درسا انهم مهما فعلوا بها فانها ثابتة على هذا الدين القيم. فهذا النوع جهاد ايضا ولا يستطيع احد ان يقول انها ليست
مجاهدة. بل اذا ترقينا وآآ رجعنا الى - [00:12:20](#)

الانبياء من قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فنقول ان نوح عليه السلام طيلة حياته مجاهد بالكلمة هل تعرفون ان نوحا شهر

سيفا؟ ليس المعنى التثبيت ابدأ ولكن اقول المقامات تختلف - [00:12:40](#)

نوح ما شعر سيفاً ابدأ عليه الصلاة والسلام. ولا الخليل ابراهيم شعر سيفه. هل سمعتم ان الخليل جاهد عليه السلام بالسيف ومع ذلك يوصف بأنه من اشد المجاهدين لاءلاء كلمة الله سبحانه وتعالى - [00:13:00](#)

دعا وصبر وصابر والقي في النار وهو ثابت. كل هذا نوع من انواع الجهاد في سبيل الله. وبعد ابراهيم عليه السلام او وقبل ابراهيم عليه السلام. عاد مع نبينهم هود عليه السلام - [00:13:20](#)

ما شعره سيفاً ولا شهر صالح سيفاً عليه الصلاة والسلام. هناك انبياء فقط كلفوا بالقتال وانبياء لم يكلفوا بالقتال. فليس معنى هذا ان عدم تكليفهم بالقتال يعني انهم ليسوا بمجاهدين بل هم افضل من المجاهدين ايضاً. ولكن مع الذين انعم الله عليهم من النبيين -

[00:13:40](#)

والصديقين والشهداء والصالحين. فالشهيد من هذا ان صور الجهاد في سبيل الله تتنوع تعدد والحكمة تقتضي اننا نأخذ من صور الجهاد الصورة التي تناسب مقامنا الصورة التي تناسب مقامنا ولا تأتي على المسلمين بمفسدة اعظم مما هم - [00:14:10](#)

لأنك لا ترضى ابدأ ان تسبى امك ولا ان تسبى اختك. ولا ان يدمر بيتك من غير تحصيل نفعه اذا كنت موقناً بهذا انه سيحدث فالحكمة مطلوبة في مواجهة اهل الكفر بل احياناً - [00:14:40](#)

يستفذك كافر قوي بايقاعك في الزلل وانت على غير امة. انتم تعلمون الان ان الجهاد له مستلزمات. القتال له مستلزمات. حتى ادخل في حرب لا بد ان ترتب امور لن ادخل في حرب عشوائية. كيف ارتب اموري؟ هل اشترى مسدس او الي وامشي فقط؟ لا يتصور مثل

هذا - [00:15:00](#)

اذا كان عدوي الذي امامي مسلح بطائرات مسلح بدبابات مسلح بصواريخ فمن الحمق ان يخرج له بعضاً لا يتصور او اقول له بمسدس وهو مسلح بدبابات بطائرات فلا بد ان اراعي القوة - [00:15:30](#)

فاذا كنت ساجهه لا بد ان اخذ عدتي اللازمة لهذا القتال اذا خرجت للقتال ورأي قوم يحتاجون الى رعاية. فاذا جاء شخص وخلفني في اهله بخير فقد غزى لكن هل اتركها لي يضيعون؟ اذا خرجنا نجاهد والجهة الداخلية مفككة. لا بد من حراسة الجهة الداخلية التي

يسمونها الجهة الداخلية - [00:15:50](#)

هي ايضاً حتى لا يعيث الناس في الارض بالفساد. ولما خرجت الخوارج في زمن علي فنظر تعلي النزرة رضي الله عنه فقال لاصحابه وقدم شيئاً على شيء فتذهب الى معاوية واصحابه الان بالشام وهؤلاء خرجوا يقطعون السبيل ويقتلون النساء. خرجنا وتركناهم -

[00:16:20](#)

سيقطعون السبيل ويقتلون النساء ويسبوا الاطفال فبدأ علي بالخوارج في حورورة الى ان تخلص منهم واتجه الى بعد ذلك الى حرب او اتجه الى التفكير في قصة معاوية واصحاب معاوية - [00:16:50](#)

يمكن هذا بعد التحكيم بعد التحكيم في في صفيه. فعليه كان يدرس الوضع. فبدأ يدرس الوضع دراسة خرجت والمسلمون الذين معاوية لن يبدؤوك الا اذا انت اه بدأتهم سيردوا لكن هؤلاء بدأوا يقطعون السبيل على الناس. عن الخوارج بدأوا يقطعون السبيل على

الناس. يقتلون اهل الاسلام ويدعون - [00:17:10](#)

اهل اللواتن يسبون الاطفال يسبون النساء فكان من اللائق ايضاً التخلص من شرهم قبل ان يدخل في موضوعات جديدة قاصد من هذه الاخوة ان الجهاد كما سلف له فقه ومن فقهه ان اختار الصورة المناسبة من صوره - [00:17:40](#)

التي تتناسب مع مقامي وتتناسب مع حالي ولا تولد على المسلمين مفسدة اعظم من من التي هم فيها فيها قد يكون الاخ احياناً متعب ومرهق واحياناً يكون مستزل احياناً من بعض الكفار احياناً - [00:18:00](#)

ولكن ما العمل اذا ابدت شيئاً اخر ستكون مزلة اكثر واكثر. اقول مثلاً المسل على سبيل المسال مش يعني ليس تقريراً لحكم ولا لك ان آآ تبذل ما استطعت من جهد للمقاومة. هب ان شخصاً هبولياً - [00:18:20](#)

مسك سكين ومسدس وقابل اخاً ضعيفاً من الاخوة ولطمه لطمه. فاذا الاخ بدأ يعطي جهده ويضرب سببين سببيده. فالاولى ان

خلاص اللطمة هذه تفوتها وتذهب تفكر في طريقة للانتصار بطريقة - 00:18:40

جيدة ترتب مسلا عصابة ترتب اه واحد قوي مسل المهم تفكر تأتي باسرتك تأتي بعدك حتى تتقن المواجهة او الاولى انك في الحال

كما لطمك تلطمه يا سامع. ما الاحكم؟ الاعراض. الاعراض؟ الاعراض - 00:19:10

الاعراض ولا الاعراض؟ الاعراض. الاعراض يعني تترك الموقف. نعم. لانه مستعد هو استعداد لك وردت امره لك فيه واحد عضلات معه سكين ومعه مسدس وانت ضعيف البنية ضيف لا تستطيع ان تقوم حتى لو بدون سلاح. جسمك لا يتحمل. فلولا هذا القلم الذي اللطمة

التي لطمك - 00:19:30

تردها بلطمة او تتريس الى ان تذهب وتفكر في الطريقة المثلى لماذا؟ للانتصار ايها اولى طلال انتزار. فكر. التفكير. احد ينازع في

هذا يا جماعة؟ مسألة الكر والفر في الحروب. الكرة - 00:20:00

والفرج في الحروب لا تولهم الادبار من يومئذ الا متحرفا بقتال او متحيزا الى فئة اذا كان من هذا الباب تسير الامور اذا كان سيسرق

مال. طيب ادي جهدك. اعط جهدك - 00:20:20

وهذا الامتناعك سيمنع سيمنعك من ان يأخذ منك المال اذا كان يمنعي خلاص انا وقاوم. لكن اذا انثى. ستسلم المال مقراً او غيره

مكره. ايها افضل لك؟ تسليم المال بهدوء - 00:20:50

او ياخذك يمضيك على شيك بميت الف جنيه يبصمك عليه هتسلم في ولا لا؟ ممكن تقاوم ممكن تقاوم لما تموت. بس انت ساعتها

بقي توزن المسائل وزن اخرى غير الكلام النزري. فالشاهد يا اخوة ان لكل سورة منصور الجهاد مقامها المناسب لها - 00:21:10

ولكل موقف صورة منصور الجهاد تناسبه. فاذا الجهاد ماض الى يوم القيامة لا يلزم ان يكون مفروض عليك انت الان بالسيف. عندك

طاقة ولا واضح يا جماعة؟ بارك الله فيكم واقول - 00:21:40

ليس تثبيتا ابدأ بل صور الجهاد في كل مكان سورة الجهاد المناسبة له لكل جنان ولكل مكان الله يبارك فيك. الله يبارك فيك. كان

احمد يتعجب تتعجب ولا كلام الله - 00:22:00

بارك الله فيكم تذكرتني بمن يقول لقاتلن الصين الشعبية قل كده يقول لقاتلن الصين الشعبية وحدي لان الله قال فقاتل في سبيل

الله لا تكلف الا نفسك. هل هذا يتصور؟ لا لا يتصور اهو. بارك الله فيكم وحفظكم - 00:22:20

والله ما درس اخر وفقكم الله - 00:22:50